

عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ أتاني جبريل فقال : يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت **فإنك مفارقة** واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ] . ( حسن )

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أوجز لي جبريل في الخطبة عدم طول الأمل - عدم التعلق بالدنيا - حسن العمل -

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ } .

وَفِي التِّرْمِذِيِّ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّاحِهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ { طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا ، وَقَنَّعَ } .

كقوله تعالى : { **إِنَّكَ مَيِّتٌ** وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ } [ الزمر : 30 ] ، كقوله : { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ } [ آل عمران : 185 ]

إذ قيل له أحبب ما أحببت **فإنك مفارقة** فإذا علم أنه من أحب شيئاً يلزمه فراقه ويشقى لا محالة لفراقه شغل قلبه بحب ما لا يفارقه وهو ذكر الله تعالى فإن ذلك يصحبه في القبر ولا يفارقه

وأصل هذه الأمانى كلها حب الدنيا والأنس بها والغفلة عن معنى قوله  
صلى الله عليه و سلم أحب من أحببت **فإنك مفارقه**  
(ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي  
يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجئ  
بالخير فيقول **أنا عمك** الصالح فيقول رب أقم الساعة----- ويأتيه  
رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا  
يومك الذي كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يجئ بالشر فيقول  
**أنا عمك** الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة )

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس قد ارتفع فيه الضحك فقال  
شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات قالوا وما مكدر اللذات قال الموت  
والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم **لضحكتكم قليلا** ولبكيتم كثيرا  
ثم انصرف صلى الله عليه وسلم وأبكى القوم وأوحى الله عز وجل إليه :  
يا محمد لم تقنط عبادي ؟ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
أبشروا وسددوا وقاربوا(السلسلة الصحيحة)

سمعت أبا هريرة ، يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط  
(1) من أصحابه وهم يضحكون ، فقال : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتكم

قليلًا ، ولبكيتم كثيرا » ، فأتاه جبريل ، فقال : إن الله يقول لك : **لم**  
**تقنط (2) عبادي** ؟ قال : فرجع إليهم فقال : « سدّدوا ، وقاربوا ،  
وأبشروا » قال أبو حاتم رضي الله عنه : « سدّدوا » يريد به : كونوا  
مسدّدين ، والتسديد : لزوم طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته  
. وقوله : « وقاربوا » يريد به : لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا  
تطيقون ، وأبشروا ، فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقي في التسديد ،  
وقاربتهم في الأعمال (صحيح ابن حبان) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده  
صحيح على شرط مسلم  
" إذا رأى ( المؤمن ) ما فسح له في قبره ، يقول : دعوني أبشر أهلي ،  
فيقال له : اسكن " .  
قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 3 / 331 :